الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ بُطْــرُسَ

تحية

١

١مِنْ: سَمْعَانَ بُطْرُسَ عَبْدِ وَرَسُولِ عِيسَـــى الْمَسِيحِ. إِلَى: الَّذِينَ نَالُوا إِيمَانًا ثَمِينًا كَإِيمَانِنَا، لأَنَّ إِلَهَنَا وَمُنْقِذَنَا عِيسَـــى الْمَسِيحَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٢عَلَيْكُمْ وَافِرُ النِّعْمَةِ وَالسَّلامِ، لأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ اللهَ وَعِيسَـــى مَوْلَانَا.

الله دعاكم واختاركم

٣إِنَّ اللهَ بِقُدْرَتِهِ الإِلَهِيَّةِ، أَعْطَانَا كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى لأَنَّنَا نَعْرِفُهُ. فَهُوَ دَعَانَا بِجَلالِهِ وَخَيْرِهِ. ٤وَبِجَلالِهِ وَخَيْرِهِ أَعْطَانَا أَعْظَمَ الْوُعُودِ وَأَثْمَنَهَا، لِكَيْ يُمْكِنَكُمْ بِوَاسِطَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَتَهْرُبُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ.

٥لِهَذَا السَّبَبِ ابْذُلُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ لِكَيْ تُضِيفُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ خَيْرًا، وَإِلَى الْخَيْرِ مَعْرِفَةً، ٦وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ ضَبْطَ النَّفْسِ، وَإِلَى ضَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا، وَإِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى، ٧وَإِلَى التَّقْوَى رَأْفَةً بِالإِخْوَةِ، وَإِلَى الرَّأْفَةِ بِالإِخْوَةِ مَحَبَّةً. ٨لأَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ، إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ بِوَفْرَةٍ تَجْعَلُكُمْ نَافِعِينَ وَمُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَةِ سَيِّدِنَا عِيسَـــى الْمَسِيحِ. ٩أَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْفَضَائِلُ، فَهُوَ قَصِيرُ النَّظَرِ بَلْ أَعْمَى، نَسِيَ أَنَّهُ طَهُرَ مِنْ ذُنُوبِهِ الْمَاضِيَةِ.

١٠إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، اِجْتَهِدُوا أَكْثَرَ لِكَيْ يَظْهَرَ مِنْ سُلُوكِكُمْ أَنَّ اللهَ حَقَّا دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا، ١١بَلْ تَلْقَوْنَ تَرْحِيبًا عَظِيمًا عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الأَبَدِيَّةِ، مَمْلَكَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِذِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ.

وحي الكتاب

١٢لِذَلِكَ سَأُذَكِّرُكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الأُمُورِ، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا وَثَبَتُّمْ فِي الْحَقِّ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْكُمْ. ١٣فَإِنِّي أَعْتَبِرُ أَنَّهُ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِهَا مَادُمْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ١٤لأَنِّي عَارِفٌ أَنِّي سَأَرْحَلُ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ قَرِيبًا، كَمَا أَعْلَنَ لِي مَوْلَانَا عِيسَـــى الْمَسِيحُ. ١٥لِهَذَا أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدِي، حَتَّى أَتَأَكَّدَ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا هَذِهِ الأُمُورَ دَائِمًا.

١٦فَنَحْنُ لَمَّا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ سَيِّدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ كَاذِبَةً، بَلْ رَأَيْنَا جَلالَهُ بِعُيُونِنَا. ١٧فَإِنَّهُ نَالَ مِنَ اللهِ الأَبِ الْكَرَامَةَ وَالْجَلالَ لَمَّا كَلَّمَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بِصَوْتِهِ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفَرِّحُنِي." ١٨وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ وَسَمِعْنَا ذَلِكَ الصَّوْتَ يَتَكَلَّمُ مِنَ السَّمَاءِ.

١٩وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَكْثَرَ أَنَّ كَلامَ الأَنْبِيَاءِ صَحِيحٌ. إِذَنْ مِنْ فَضْلِكُمْ اِنْتَبِهُوا إِلَيْهِ، لأَنَّهُ كَمِصْبَاحٍ مُنِيرٍ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُشْرِقَ نَجْمُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ٢٠وَأَهَمُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَجِبُ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لا تُوجَدُ

نُبُوَّةٌ فِي الْكِتَابِ صَدَرَتْ عَنْ تَفْسِيرٍ شَخْصِيٍّ. ٢١لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ أَبَدًا بِإِرَادَةِ إِنْسَانٍ، إِنَّمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الَّذِي دَفَعَ النَّاسَ لِيَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِ اللهِ.

المعلمون الكذبة ومصيرهم

٢

١وَكَمَا كَانَ فِي شَعْبِ اللهِ مَنِ ادَّعَوْا النُّبُوَّةَ، سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ يَأْتُونَ بِبِدَعٍ هَدَّامَةٍ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ يَتَنَكَّرُونَ لِلسَّيِّدِ الَّذِي فَدَاهُمْ، فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمِ الْهَلاَكَ السَّرِيعَ. ٢وَكَثِيرُونَ سَيَتْبَعُونَ فِسْقَهُمْ، وَبِسَبَبِهِمْ يُكْفَرُ النَّاسُ بِالدِّينِ الْحَقِّ. ٣وَهُمْ طَمَّاعُونَ يَسْتَغِلُّونَكُمْ بِحِكَايَاتٍ يَخْتَرِعُونَهَا. لِذَلِكَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ صَدَرَ عِقَابُهُمْ وَسَيَحِلُّ بِهِمْ، وَهَلاَكُهُمْ لا بُدَّ مِنْهُ.

٤إِنَّ اللهَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ فِي أَعْمَاقِ الظَّلاَمِ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ٥وَهُوَ كَذَلِكَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ جَلَبَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الأَشْرَارِ. لَكِنَّهُ حَفِظَ ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ عَلَى رَأْسِهِمْ نُوحٌ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَى الصَّلاَحِ. ٦وَعَاقَبَ اللهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَأَحْرَقَهُمَا وَحَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَهُمَا إِنْذَارًا أَنَّ نَفْسَ الشَّيْءِ سَيَحْدُثُ لِلأَشْرَارِ. ٧أَمَّا لُوطٌ فَأَنْقَذَهُ، لأَنَّهُ كَانَ رَجُلا صَالِحًا، وَقَدْ تَضَايَقَ جِدًّا بِسَبَبِ الْقَذَارَةِ الَّتِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا الأَشْرَارُ. ٨فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا يَحْدُثُ، فَتَتَعَذَّبُ نَفْسُهُ الصَّالِحَةُ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشِّرِّيرَةِ.

٩كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُنْقِذَ الأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمِحْنَةِ، وَيُبْقِيَ الأَشْرَارَ إِلَى عِقَابِ يَوْمِ الدِّينِ. ١٠خَاصَّةً الَّذِينَ يَتْبَعُونَ شَهْوَةَ الطَّبِيعَةِ الدَّنِيئَةِ، أَيْ شَهْوَةَ النَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السُّلْطَةَ.

هَؤُلاَءِ الْمُعَلِّمُونَ الْكَذَبَةُ يَتَصَرَّفُونَ بِوَقَاحَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ، وَلا يَخَافُونَ مِنَ الافْتِرَاءِ عَلَى الْكَائِنَاتِ السَّمَائِيَّةِ. ١١مَعَ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ، وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَمَقْدِرَةً، لا يُقَدِّمُونَ فِي مَحْضَرِ اللهِ شَكْوَى فِيهَا افْتِرَاءٌ ضِدَّ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ. ١٢أَمَّا هَؤُلاَءِ النَّاسُ فَيَفْتَرُونَ فِي أُمُورٍ لا يَفْهَمُونَهَا. هُمْ كَالْبَهَائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، الَّتِي تُسَيِّرُهَا الْغَرِيزَةُ، وَهِيَ مَوْلُودَةٌ لِكَيْ تُصَادَ وَتُقْتَلَ. لِذَلِكَ سَيَهْلِكُونَ كَالْبَهَائِمِ. ١٣وَيَنَالُونَ الشَّرَّ جَزَاءَ شَرِّهِمْ. إِنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الانْغِمَاسَ فِي الْمَلَذَّاتِ حَتَّى فِي وَسَطِ النَّهَارِ بَهْجَةٌ. هُمْ أَوْسَاخٌ فَاسِدُونَ. حَتَّى وَهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلاَئِمِ، يَخْدَعُونَكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ. ١٤عُيُونُهُمْ تَنْظُرُ إِلَى النِّسَاءِ نَظَرَاتِ الشَّهْوَةِ، وَلا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. يَخْدَعُونَ الضُّعَفَاءَ. قُلُوبُهُمْ تَعَوَّدَتْ عَلَى الطَّمَعِ. هُمْ مَلْعُونُونَ! ١٥تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَضَلُّوا وَسَارُوا فِي طَرِيقِ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى أُجْرَةٍ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ. ١٦وَلَكِنَّهُ تَوَبَّخَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لأَنَّ الْحِمَارَ الَّذِي لا يَتَكَلَّمُ نَطَقَ بِصَوْتِ إِنْسَانٍ، وَوَضَعَ حَدًّا لِجُنُونِ النَّبِيِّ.

١٧هَؤُلاَءِ النَّاسُ هُمْ يَنَابِيعُ بِلا مَاءٍ، وَضَبَابٌ تَسُوقُهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. لِذَلِكَ فَإِنَّ أَعْمَاقَ الظُّلُمَاتِ جَاهِزَةٌ لَهُمْ.

١٨كَلاَمُهُمْ سَخِيفٌ وَيَدُلُّ عَلَى الْكِبْرِيَاءِ. يَسْتَعْمِلُونَ الشَّهَوَاتِ الدَّنِيئَةَ وَالْفِسْقَ، لِيَخْدَعُوا بِهَا مَنْ بَدَأَ يَهْرُبُ مِنْ

أَهْلِ الضَّلالِ. ١٩يَعِدُونَ النَّاسَ بِالْحُرِّيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ. لأَنَّ الإِنْسَانَ عَبْدٌ لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ.
٢٠فَمَنْ نَجَا مِنَ الْفَسَادِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، عَنْ طَرِيقِ مَعْرِفَةِ مَوْلاَنَا وَمُنْقِذِنَا عِيسَـــى الْمَسِيحِ، ثُمَّ سَمَحَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَرْتَبِكَ وَيَنْغَلِبَ مَرَّةً أُخْرَى بِهَذَا الْفَسَادِ، تَكُونُ نِهَايَتُهُ أَتْعَسَ مِنْ بِدَايَتِهِ. ٢١بَلْ كَانَ مِنَ الأَفْضَلِ لَهُ أَنْ لا يَعْرِفَ طَرِيقَ الصَّلاحِ، مِنْ أَنَّهُ بَعْدَمَا عَرَفَهُ، يَرْتَدُّ عَنِ الْوَصِيَّةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ. ٢٢فَيَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْمَثَلُ الصَّادِقُ الَّذِي يَقُولُ: "كَلْبٌ رَجَعَ لِيَأْكُلَ مَا تَقَيَّأَهُ" وَالآخَرُ الَّذِي يَقُولُ: "اِغْسِلِ الْخِنْزِيرَةَ، تَعُودُ تَتَمَرَّغُ فِي الْوَحْلِ."

يوم ربنا

٣

١يَا أَحِبَّائِي، هَذِهِ الآنَ هِيَ الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا لَكُمْ. وَحَاوَلْتُ فِيهِمَا أَنْ أُنَبِّهَ ذَاكِرَتَكُمْ وَأُنْعِشَ تَفْكِيرَكُمْ.
٢لِكَيْ تَتَذَكَّرُوا الْكَلامَ الَّذِي قَالَهُ الأَنْبِيَاءُ الصَّالِحُونَ سَابِقًا، وَوَصَايَا مَوْلاَنَا وَمُنْقِذِنَا الَّتِي بَلَّغَهَا لَكُمْ رُسُلُكُمْ.
٣فَأَوَّلاً، يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ يَظْهَرُ مُسْتَهْزِئُونَ سَاخِرُونَ يَتْبَعُونَ شَهَوَاتِهِمْ ٤وَيَقُولُونَ: "الْمَسِيحُ وَعَدَ بِأَنْ يَرْجِعَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ آبَاؤُنَا مَاتُوا، وَمَازَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ." ٥وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَجَاهَلُونَ عَنْ قَصْدٍ، أَنَّ اللهَ بِكَلِمَتِهِ أَوْجَدَ السَّمَاوَاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَكَوَّنَ الأَرْضَ مِنَ الْمَاءِ وَبِوَاسِطَةِ الْمَاءِ. ٦كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ غَرِقَ أَيْضًا وَهَلَكَ بِالْمَاءِ. ٧ثُمَّ إِنَّهُ بِكَلِمَةِ اللهِ نَفْسِهَا، السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الْحَالِيَّةُ مَحْفُوظَةٌ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ. فَهِيَ بَاقِيَةٌ لِيَوْمِ الدِّينِ، يَوْمِ هَلاكِ الأَشْرَارِ.
٨يَا أَحِبَّائِي، لا تَجْهَلُوا هَذَا الأَمْرَ، يَوْمٌ وَاحِدٌ بِالنِّسْبَةِ للهِ قَدْ يَعْنِي أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ عِنْدَهُ هِيَ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ.
٩رَبُّنَا لا يَتَأَخَّرُ عَنْ إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ. لَكِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَيْكُمْ، لأَنَّهُ لا يُرِيدُ لأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ أَنْ يَتُوبَ الْجَمِيعُ.
١٠سَيَأْتِي يَوْمُ رَبِّنَا كَمَا يَأْتِي لِصٌّ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِصَوْتٍ صَاعِقٍ، وَتَتَحَلَّلُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ١١فَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ سَيَنْتَهِي بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَمَا هُوَ وَاجِبُكُمْ إِذَنْ؟ وَاجِبُكُمْ هُوَ أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً صَالِحَةً وَتَقِيَّةً، ١٢بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ يَوْمَ اللهِ، وَتَبْذُلُونَ كُلَّ جُهْدِكُمْ لِكَيْ يَأْتِيَ بِسُرْعَةٍ. ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ تَحْتَرِقُ السَّمَاوَاتُ وَتَزُولُ، وَتَنْصَهِرُ الْعَنَاصِرُ بِالنَّارِ. ١٣لَكِنَّ اللهَ وَعَدَنَا بِسَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضٍ جَدِيدَةٍ يَسْكُنُ فِيهَا الصَّلاحُ، فَنَحْنُ نَنْتَظِرُهَا.
١٤إِذَنْ يَا أَحِبَّائِي، بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ هَذَا الْوَعْدَ، اُبْذُلُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ لِتَكُونُوا أَنْقِيَاءَ وَبِلا عَيْبٍ وَفِي سَلامٍ مَعَ اللهِ.
١٥تَذَكَّرُوا أَنَّنَا نَجَوْنَا بِفَضْلِ صَبْرِ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ مَا كَتَبَ عَنْهُ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لَهُ. ١٦وَهَذَا هُوَ مَا يَكْتُبُهُ فِي كُلِّ رَسَائِلِهِ، عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ. وَتُوجَدُ بَعْضُ الأَشْيَاءِ فِي

رَسائِلِهِ صَعْبَةٌ عَلَى الْفَهْمِ، يُفَسِّرُهَا الْجُهَلاءُ وَالضُّعَفَاءُ تَفْسِيرًا خَاطِئًا، كَمَا يَفْعَلُونَ بِبَاقِي الْكِتَابِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ الْهَلاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَحِبَّائِي، بِمَا أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا مُسَبَّقًا، فَاحْذَرُوا إِذَنْ، لِكَيْ لا تَنْخَدِعُوا بِضَلالِ الأَشْرَارِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ فِي الإِيمَانِ. ١٨بَلِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِذِنَا عِيسَـــى الْمَسِيحِ، لَهُ الْجَلالُ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.